

رأس المال المخاطر كآلية تمويل المؤسسات الناشئة التكنولوجية

" دراسة حالة جمهورية مصر العربية "

Venture Capital as a Financing Mechanism for Tech Startups

" a case study of The Arabic Republic of Egypt "

أمينة بوشويكة* مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية جامعة الجزائر 3 - الجزائر soultana.amina2@gmail.com	نجلاء بوغزالة محمد جامعة الجزائر 3 - الجزائر nedjla@yahoo.fr
---	--

تاريخ الاستلام: 2023/01/31

تاريخ القبول: 2023/10/27

الملخص

جمهورية مصر العربية تملك طاقة شبابية هائلة قادرة على خلق الأفكار الإبداعية والحلول المبتكرة والنشاط الشبابي وهذا ما جعلها اليوم تمتلك قاعدة مؤسسات ناشئة كبيرة خصوصا الناشطة في مجال التكنولوجيا ، وبدأت باعتماد آلية رأس المال المخاطر منذ تسعينيات القرن الماضي وانتعشت سنة 2018 ، وشهد عام 2021 وصول قيمة تمويلات رأس المال المخاطر لمستوى قياسي لم تشهده السنوات السابقة ، وعدد الصفقات وصل لأكثر عدد على الإطلاق ، كما وتم في هذه السنة تسجيل أول صفقة ضخمة بلغت 120 مليون دولار .

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة ؛ المؤسسات الناشئة التكنولوجية ؛ رأس المال المخاطر ؛ رأس المال الاستثماري ؛ مصر؛

Abstract

The Arab Republic of Egypt has tremendous youthful energy capable of creating creative ideas , innovative solutions and youth activity which made it today possess a large base of startups , especially those active in the field of technology , it began adopting venture capital since the nineties but it rebounded in 2018 , and in 2021 the value of venture capital financing to a record level not witnessed in previous years , and even the number of deals reached the largest value ever , and this year also Egypt score dits first ever huge deal , wirh an investment values of 120 million dollars .

Keywords: startups ; tech startups ; venture capital ; risk capital ; Egypt ;

* المؤلف المرسل: بوشويكة أمينة، الإيميل: soultana.amina2@gmail.com

مقدمة:

تعتبر جمهورية مصر العربية أكثر البلدان العربية تعدادا للسكان بعدد يفوق الـ 100 مليون نسمة ، وهذا التعداد السكاني الهائل قد يكون إما ثروة حقيقية أو معوق للتنمية ، ولكن كون 47% من هذا التعداد يمثل الفئة العمرية الشابة بين 15 إلى 44 سنة يعني أن مصر بلد شاب يمكن الإستفادة منه .

هذا التعداد السكاني الشاب الذي يعطي الطاقة للعمل والتجربة ويطلق العنان للأفكار الإبداعية وللمغامرة وللمخاطرة هو الذي يناسب إقتصاد المؤسسات الناشئة المبني على مؤسسات مبتكرة حديثة النشأة أمامها احتمالات كثيرة للنمو والإزدهار بسرعة ومؤخرا أصبح مبني على التكنولوجية والرقمية ، ولكن لنجاح هذه المؤسسات وقدرتها على تحقيق تنمية شاملة وتنوع في الاقتصاد الوطني لابد من إتباع شروط وآليات دعم ، وتختلف آليات الدعم ما بين آليات تدعم من خلال التدريب والتوجيه وما بين آليات تدعم ماليا وما بين آليات تدعم ماليا وبالتوجيه هناك رأس المال المخاطر الذي كان له دور كبير في إنجاح عدد مهم من المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة في العالم ، وفي هذه الورقة البحثية سنتحدث عن دور هذه الآلية في إقتصاد المؤسسات الناشئة المصري .

الإشكالية : هل نجحت آلية رأس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة التكنولوجية

في مصر ؟

الفرضيات :

- المؤسسات الناشئة التكنولوجية تختلف عن المؤسسات الناشئة في كونها تنشط في مجال التكنولوجيا الرقمية .
- شركات رأس المال المخاطر تقوم بإختيار مشاريع ذات مخاطر كبيرة وتقوم بتمويلها .
- المؤسسات الناشئة التكنولوجية في مصر عرفت رواجاً كبيراً مؤخراً كسائر دول العالم .
- شركات رأس المال المخاطر في مصر لم تصل للنجاح المطلوب .

الأهداف :

- التعريف بالمؤسسات الناشئة التكنولوجية .
- تسليط الضوء على شركات رأس المال المخاطر .
- دراسة واقع المؤسسات الناشئة التكنولوجية في بلد عربي إفريقي وهو مصر .

- دراسة نشاط شركات رأس المال المخاطر في بلد عربي إفريقي وهو مصر .

منهجية البحث : تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى جانبين ، أولاً جانب نظري يتعلق بالتعاريف والخصائص والمراحل ، بمحورين محور أول حول ماهية المؤسسات الناشئة التكنولوجية ومحور ثاني عن ماهية رأس المال المخاطر ، وثانياً نجد جانب تطبيقي يدرس الواقع في البلد العربي الإفريقي مصر فالمحور الأول عن المؤسسات الناشئة التكنولوجية في مصر والمحور الثاني عن تمويل المؤسسات الناشئة التكنولوجية المصرية عن طريق رأس المال المخاطر .

الدراسات السابقة :

دراسة بن زغدة حبيبة "شركات رأس المال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة" وهو مقال منشور في مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية سنة 2021 ، هدفت هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على الجانب المفاهيمي والنظري لكل من المؤسسات الناشئة ورأس المال المخاطر وسعت لدراسة واقع شركات رأس المال المخاطر في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ، وتوصلت إلى أن الجزائر أعطت أهمية كبيرة لتقنية التمويل هذه من خلال إنشاء عدة شركات وشراكات وإصدار قانون ينظم عملها لكن واجهتها عدة معوقات تتعلق بالتمويل ، الخبرات ، القوانين .

دراسة فرج الله أحلام ، ضامن وهيبة وحمادي مورا في "واقع منصات رواد الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر" مقال منشور في مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية سنة 2020 ، سعى هذا البحث لتقديم أسس نظرية حول مختلف منصات رواد الأعمال الداعمة للمؤسسات الناشئة وإلى دراسة واقعها في الجزائر وتقديم حلول لمعوقاتها ، وتم التوصل إلى وجود حاضنات ومشاتل تكنولوجية في الجزائر لكنها وللأسف لم تصل للمنتوق .

1. ماهية المؤسسات الناشئة التكنولوجية

1.1 مفهوم المؤسسات الناشئة التكنولوجية:

تعرف بالمؤسسات الناشئة التكنولوجية أو القائمة التكنولوجية أو الناشطة في مجال التكنولوجيا الرقمية هناك عدة تعاريف نذكر منها :

- **المؤسسات الناشئة التكنولوجية :** هي مشاريع ريادية شابة تقدم منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة قائمة على التكنولوجيا إلى السوق ، يقدمون حلولاً للمستهلكين والشركات ، عادة ما

يكون نموذج الأعمال قابلاً للتطوير مما يعني أن النشاط يمكن أن يتوسع بسرعة لأن الحلول تقدم على الإنترنت ويمكن أن تصل على قاعدة عملاء كبيرة . (Milagrosa & Vandenberg, 2021)

• **مؤسسة التكنولوجيا الناشئة :** هي مؤسسة مؤقتة تهدف إلى إنشاء عرض قيمة فريد باستخدام التكنولوجيا ، والبحث عن نموذج أعمال قابل للتكرار وقابل للتطوير لتوليد الإيرادات ، ما يميز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا عن المؤسسات الناشئة الغير تكنولوجية أنها تطور تطورات تكنولوجية من تلقاء نفسها لم يكن لدى أحد من منافسيها فبمجرد العثور على نموذج عمل عملي ونموذج مبيعات قابل للتكرار يناسب السوق تبدأ هذه المؤسسات بالوصول إلى الربح . (Aydin, 2021)

• يتم تعريف الشركة التقنية الناشئة على أنها شركة ناشئة تركز مفاهيمها أو منتجاتها أو خدماتها على تلبية إحتياجات السوق من خلال إستخدام التكنولوجيا المبتكرة ، تعد **Amazon** ، **Google** ، **Facebook** أنجح الأمثلة على الشركات التي كانت ذات يوم شركات تقنية ناجحة . (Tech startup companies : the ultimate guide, 2022)

2.1 خصائص المؤسسات الناشئة التكنولوجية:

تتميز المؤسسات الناشئة التكنولوجية بمجموعة من الخصائص ، نذكر أهمها :
(Milagrosa & Vandenberg, 2021)

- الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا الرقمية يركزون على تقنيات الإنترنت والمنصات .
- تحتاج الشركات الناشئة إلى رأس مال صبور ، لأن مراحلها المبكرة تدر بإيرادات قليلة جداً أو منعدمة.
- تحتاج الشركات الناشئة إلى خدمات دعم مبكرة من خلال بنية تحتية رقمية رائعة وتمويل للمشاريع وسهولة في الوصول إلى الشؤون القانونية والمحاسبية وإدارة الموارد البشرية .
- تحتاج المواهب التكنولوجية للشركات الناشئة إلى دعم تطوير الأعمال من حاضنات ومسرعات أعمال .
- تحتاج الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا إلى مواهب ماهرة نظراً لطبيعتها الرقمية .

3.1 مراحل إنشاء شركة ناشئة تكنولوجية:

هناك 12 مرحلة على المقال الذي يرغب في إنشاء شركة ناشئة تكنولوجية إتباعها :
(Teza, s.d.)

- بناء قاعدة معرفة خاصة به من خلال الإنفتاح على التعلم وإكتساب الخبرات وإتباع الإرشادات والتوجيهات .
- بناء شبكة معارف بالمؤسسين والمستثمرين والمحامين والمصممين .
- الشراكة مع الأشخاص المناسبين ، فبعد عملية بناء شبكة المعارف لابد من إستخدامها بفعالية .
- فهم الإتجاهات والأسواق من خلال معرفة أسواق الحلول التقنية ، إحتياجات تلك الأسواق ، المنافسة فيها ، كيفية تلبية الإحتياجات .
- التعريف بالنفس من خلال تحديد المهمة والأهداف .
- الإستعداد للفشل والإنتكاسات الأولية التي لابد منها ومحاولة مواجهتها بخطط للطوارئ .
- تحديد ال **mvp** (الحد الأدنى من المنتج القابل للتطبيق) والتحقق من صحته فالمقصود به إطلاق الإصدار الأولي من المنتج الجديد والذي يسمح للفريق بمراقبة سلوك وأراء المستهلكين عنه .
- رفع رأس المال بالبحث عن دعم من أصحاب رؤوس الأموال أو ملائكة الأعمال .
- الإستعداد للإدارة بالإستعداد التام للإشراف والمسؤولية زومتابعة المسار .
- الحصول على الكلمة والمكانة في بالسوق بالترويج والتعريف بالمنتج بكل الطرق الممكنة .
- التخطيط لتوسيع النقاط ، فبعد النجاح الأولي لابد من من الحاجة إلى خطط توسيع نطاق العمل لتحقيق نجاح حقيقي كشركة ناشئة تكنولوجية .
- إغتنام الفرص من خلال التحلي بالمرونة ولكن بنطاق أوسع وذلك لإصطياد كل الفرص المتأتية من الأحداث الغير متوقعة .

4.1 قطاعات الشركات الناشئة الأكثر رواجاً في عام 2022:

هناك 13 قطاع في هذا التصنيف ، وكلها عبارة عن قطاعات للشركات الناشئة الإلكترونية فمؤخراً بدأت معظم الصناعات تتحول إلى رقمية ، ونجد في هذا التصنيف : التجارة الإلكترونية ، خدمات التوصيل ، تكنولوجيا الرعاية الصحية ، الذكاء الاصطناعي ، الواقع الافتراضي ، تكنولوجيا التعليم ، التكنولوجيا المالية ، البيانات الكبرى ، إدارة سلسلة التوريد

والخدمات اللوجستية ، التسلية والترفيه ، العقارات ، البرمجيات ، التنقل المشترك . (best startup industries popular startup sectors in 2022, 2022)

2. ماهية رأس المال المخاطر

1.2 مفهوم رأس المال المخاطر:

رأس المال المخاطر أو رأس المال الجريء أو رأس المال المغامر أو رأس المال المجازف أو رأس المال الإستثماري أو **Capital Venture** ، وجدت عدة تعاريف له نذكر منها مايلي :

• **رأس المال المخاطر** : هو تمويل للمشاريع الإستثمارية للمؤسسات الصغيرة والمبتكرة في مرحلة ما بعد الإنشاء ، من خلال المساهمة في رأس المال وتقديم الخبرات والمشورات لتسيير تلك المؤسسات . (زغدة، 2021، صفحة 84)

• **إن رأس المال المخاطر** عبارة عن مال خاص بأفراد أو شركات ذات رؤوس أموال بها مخاطر ، يتم توظيفها في أعمال أو مشاريع صغيرة عالية المخاطر ، وفي المقابل هذا الإستثمار يحصل هؤلاء على حقوق ملكية (ملكية في حصة) في الشركات التي يستثمرون فيها ، وعادة ما يكون إستثمارهم في شكل حصص . (الشميري و المبيريك، 2019، صفحة 329)

• **رأس المال المغامر** : هو رأس المال الذي يمول بواسطة وسيط مالي متخصص ، مثل شركة رأس المال المخاطر ، لدعم مشروعات ذات مخاطر مرتفعة تتميز بإحتمال نمو قوي لكنها لا تنطوي في الحال على تيقن بالحصول على دخل أو التأكد من إسترداد رأس المال في التاريخ المحدد ، أملا في الحصول على فائض قيمة في المستقبل البعيد نسبيا حال إعادة بيع حصة هذه المشاريع بعد عدة سنوات . (حريد، 2020، صفحة 3)

2.2 خصائص رأس المال المخاطر:

تتميز شركات رأس المال المخاطر بعدة خصائص أهمها مايلي : (حريد، 2020، الصفحات

(6-4)

- إستثمار في مشاريع ناشئة غير مسعرة في البورصة .
- يشكل رأس المال المخاطر حصة في حقوق المساهمين .
- إستثمار لمدة زمنية قصوى محددة .
- المستثمر عبارة عن شريك نشط .
- تمويل بدون ضمانات .

- يتدخل خلال أي مرحلة من دورة حياة المشروع الناشئ .
- يأخذ حصة الأغلبية أو الأقلية في المشاريع الممولة .
- يأخذ شكل وساطة مالية .
- تقنية تمويلية على أساس المشاركة .

3.2 كيفية عمل مؤسسات رأس المال المخاطر

أ-الأطراف المشاركة : تعمل مؤسسات رأس المال المخاطر عمل الوسيط بين المستثمر والرائد ، ويتولى إدارة الأموال مدير التمويل الممول ، حيث أن مهمة كل طرف تتمثل فيما يلي : (سايب، 2019، صفحة 12)

المستثمر INVESTOR : هو من يرغب في استثمار أمواله على المدى المتوسط أو الطويل ، ومن ثم الحصول على عوائد مرتفعة نسبيا ، هاته الفئة تشمل الأثرياء والميسورين ، كما تشمل مؤسسات الإيداع مثل صناديق التقاعد وشركات التأمين ، هذا النوع من الاستثمار يتميز عموما بالإستعداد للإنتظار مدة زمنية طويلة نسبيا ، ولذلك هم يبحثون عن عوائد مالية في المقابل .

الممول VENTURE CAPITALIST : يقوم بتوجيه أموال الصندوق وإستثمارها في الشركات ذات المشاريع ذات الجدوى الأعلى ربحية ، وعادة ما يكون الممول ذو خبرة فنية في بعض الصناعات بالإضافة إلى الخبرة الإدارية والمالية ، ويشارك الممول بنسبة قريبة من 1% من رأسمال الصندوق ، وهو من الناحية النظرية يتحمل حال الخسارة أكثر من حصته ، في المقابل يصرف الممول مصاريف إدارية سنوية تعادل 2.5% من رأسمال الصندوق ، كما يستحق من 15 إلى 30% من أرباح الصندوق .

الرائد ENTREPRENEUR : حوالي 93% من المؤسسات التي تدعمها شركات رأس المال المخاطر هي مؤسسات صغيرة ، فالشركات الصغيرة تمثل الغالبية العظمى من الشركات والمؤسسات في أغلب بلاد العالم ، ويسمى مالك المنشأة الصغيرة ومؤسسها بالرائد وغالبا ما يبدأ منشأته بأمواله الخاصة وقد يستعين بأقربائه وأصدقائه ، وحوالي 50% من الشركات الصغيرة تفشل خلال السنوات الخمسة الأولى من عمرها ويرجع السبب في الغالب إلى نقص الكفاءة الإدارية والمالية ، بالإضافة إلى نقص التمويل الكافي .

ب - آلية عمل مؤسسات رأس المال المخاطر : تتدخل شركات رأس المال المخاطر عند كافة مراحل تطور المؤسسة ، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مراحل : (سايب، 2019، صفحة 11)

• **مرحلة الإنشاء : وتنقسم إلى :**

رأس مال ما قبل الإنشاء : ويخصص لتغطية نفقات البحث والتجارب وتطور النماذج العملية والنماذج التجارية للسلعة الجديدة ، وكذلك تجريب السلعة في السوق ومعرفة مدى الإقبال عليها ، وهو تمويل صعب نظرا لخطورة احتمال الفشل لدى المؤسسة التي ليس لديها كيان قانوني في هذه المرحلة .

رأسمال الإنطلاق : يمثل المرحلة الأساسية لتدخل رأس المال المخاطر ويخصص لتمويل المشروعات في مرحلة الإنشاء في بداية النشاط ، وتجمع هاته المرحلة المخاطر التي يعاني منها المشروع الجديد ، وشركات رأس المال المخاطر هي الوحيدة التي تقبل تمويل المشروع في هذه المرحلة .

• **مرحلة التنمية :** يهدف رأس المال المخاطر في هاته المرحلة لتمويل تنمية وتطوير مؤسسات قائمة والتي تحتاج إلى متطلبات تمويلية خاصة ، كالتوسع للمؤسسات غير المسجلة في البورصات لمساعدتها على دخول أسواق جديدة أو الإحلال محل بعض الشركات في رأسمال المؤسسات الرابحة .

• **تمويل حالات خاصة : من بينها ما يلي :**

تحويل الملكية : ويستعمل رأس المال المخاطر عند تحويل الأغلبية المالكة لرأس المال أو تحويل مشروع قائم بذاته إلى شركة قابضة مالية ترمي إلى شراء عدة مشاريع قائمة ، وبالتالي خلال هذه تهتم مؤسسات رأس المال المخاطر بتمويل عمليات تحويل السلطة الصناعية والمالية للمشروع إلى مجموعة جديدة من الملاك .

إعادة التدوير : يخصص رأس المال المخاطر لتصحيح المشروعات القائمة فعلا والتي تمر بصعوبات خاصة ، وتتوفر لديها الإمكانيات الذاتية لإستعادة عافيتها ، لذلك فإنها تحتاج إلى دعم مالي ، فتأخذ مؤسسة رأس المال المخاطر بيدها حتى تعيد ترتيب أمورهما وتستقر من جديد في السوق وتصبح قادرة على تحقيق الأرباح .

4.2 مهام شركات رأس المال المخاطر :

تقوم شركات رأس المال المخاطر بحكم طبيعتها بعدة وظائف يمكن تقسيمها إلى الوظائف الستة التالية : (حفصي، 2022، الصفحات 144-145)

- **البحث عن المشاريع :** بحيث تقوم بالبحث أو استقبال طلبات التمويل أو الإعتماد على وسطاء يقترحون مؤسسات ومشاريع معينة عليها .
- **إختيار الملفات :** تتم عملية إنتقاء المرشحين من خلال فحص أولي لجميع الملفات ، ثم إختيار الأكثر مصداقية بينها ليتم إعادة فحصها من جديد بشكل معمق ومفصل لإتخاذ القرار النهائي .
- **تجميع الموارد البشرية من المستثمرين :** من خلال البحث عن مصادر التمويل التي تكون مصدرها إما شركات مستقلة ، شركات ملحقة ، شركات غير ملحقة ، صناديق محلية ووكالات حكومية .
- **التدخل في نشاط المؤسسة ومتابعته :** من خلال تقديم المساعدة للمؤسسات في مرحلة الإنطلاق أو مساعدتها على تسويق منتجاتها من خلال توطيد العلاقة بين المؤسسة الزبائن والموردين ، ومساعدتها على دخول السوق المالية .
- **عمليات الخروج :** ويقصد بها تنازل شركة رأس المال المخاطر عن حصتها في الشركة المستثمر فيها إما عن طريق الإكتتاب العام في بورصة الأسواق المالية ، الإندماج والتحالفات الإستراتيجية أو البيع الداخلي أو الخاص .

3. المؤسسات الناشئة التكنولوجية في مصر

1.3 المؤسسات الناشئة التكنولوجية في مصر:

أ - مصر والمؤسسات الناشئة التكنولوجية :

ماهية نسبة المؤسسات الناشئة التكنولوجية في مصر سنة 2021 ومكانتها في إفريقيا :

(DISRUPT Africa, 2021, p. 7.8)

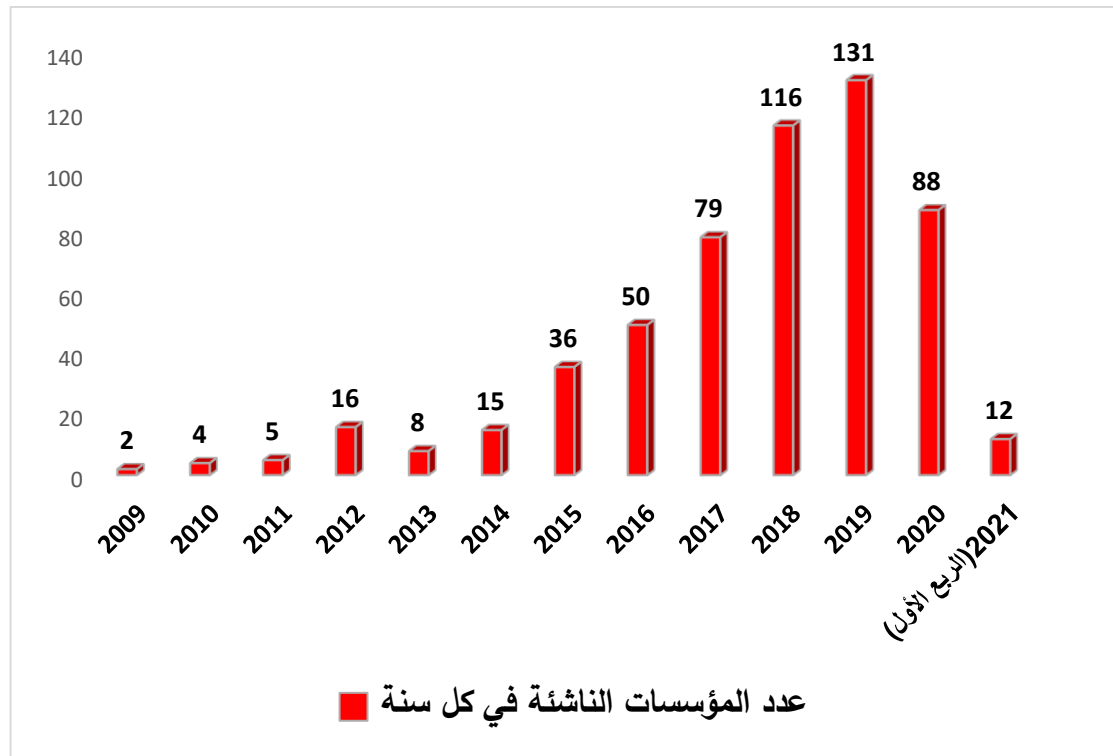
- من سبتمبر 2021 ، تمتلك مصر ما لا يقل عن 562 مؤسسة ناشئة تكنولوجية تعمل في جميع أنحاء البلاد .
- تعتبر مصر الرابعة إفريقيا من حيث عدد المؤسسات الناشئة بعد جنوب إفريقيا ، نيجيريا وكينيا .
- تمثل 19.8% من المؤسسات التكنولوجية الناشئة النشطة في إفريقيا .

- 93.6% من هذه المؤسسات الناشئة المصرية تتمركز في القاهرة كونها العاصمة والمركز التجاري للبلاد ، ونسبة 3.6% في الإسكندرية ، أما 2.8% فتتوزع في أسيوط ، قنا ، المنصورة ، المنيا ، الغردقة ، الفيوم ، العبور ، الإسماعيلية ، دمياط ، طنطا .

ب - كيف تطورت المؤسسات الناشئة التكنولوجية في مصر :

النظام البيئي للشركات الناشئة في مصر راسخ جيداً ، حيث يرجع النشاط إلى ما قبل الثورة سنة 2009 ، لكنه بدأ في النمو بالفعل سنة 2015 ، والرسم البياني الموالي سيوضح عدد الشركات الناشئة خلال العقد الأخير وتحديداً من 2009 إلى الربع الأول 2021 فقط :
(DISRUPT Africa, 2021, p. 9)

الشكل رقم (01) : تطور عدد الشركات التكنولوجية المصرية الناشئة من 2009 إلى 2021



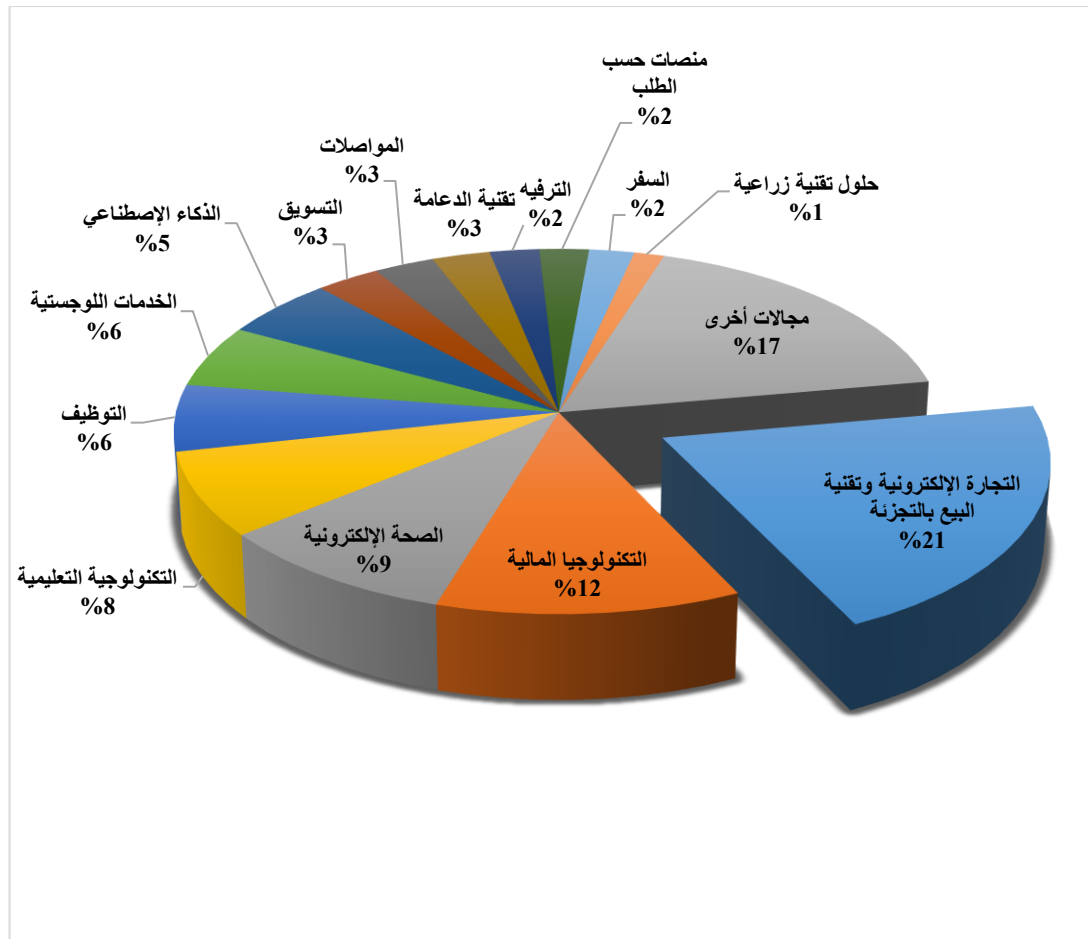
المصدر من إعداد الباحثان اعتماداً على (DISRUPT Africa, 2021, p. 9)

- ✓ كانت فترة الذروة لإطلاق الشركات الناشئة في عامي 2018 و 2019 .
- ✓ تباطأ النشاط إلى حد كبير في عام 2020 بسبب تأثير جائحة الكورونا كما حدث في كل العالم .
- ✓ معظم الشركات التي تأسست في عام 2021 لن تظهر إلا في الأشهر الـ 12 المقبلة أو نحو ذلك .

2.3 الشركات المصرية الناشئة في مجال التكنولوجيا حسب القطاع :

المؤسسات الناشئة التكنولوجية المصرية تنشط في عدة قطاعات ، والشكل الموالي يوضح نسبة المؤسسات الناشطة في كل 14 قطاع :

الشكل رقم (02) : نسبة الشركات التكنولوجية الناشئة المصرية في كل قطاع



المصدر : من إعداد الباحثان اعتماداً على (DISRUPT Africa, 2021, p. 10)

✓ 20.8% يمثل قطاع التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا التجزئة يضم 117 مؤسسة ما بين متاجر التجارة الإلكترونية والملابس والأكسسوارات والمواد الغذائية ، أما التكنولوجيا المالية تحتل المرتبة الثانية بـ 65 شركة ناشطة ما بين منصات المدفوعات والتحويلات والإقراض والتمويل أما المؤسسات الناشئة الأخرى فتتقسم على عدة قطاعات ما بين تسويق ، مواصلات ، ذكاء اصطناعي إلخ . (DISRUPT Africa, 2021, p. 17.20)

3.3 المبادرات المصرية لدعم المؤسسات الناشئة:

أ - المبادرات الحكومية : من بين المبادرات الحكومية التي تركز على المؤسسات الناشئة مؤخراً ما يلي : (DISRUPT Africa, 2021, p. 52)

- **قانون جديد لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال :** بحيث يهدف القانون رقم 152 لسنة 2020 إلى دعم المشاريع والمؤسسات التي تعمل منذ أقل من سبع سنوات من خلال تقديم حوافز ضريبية وجمركية مع حوافز مالية للشركات وصناديق الإستثمار والحاضنات والمسرعات وجميع الكيانات الداعمة للشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة .
- **دليل حماية حقوق الملكية الفكرية للشركات الناشئة :** إعترافا بدور حماية حقوق الملكية الفكرية أصدر مكتب حماية حقوق الملكية الفكرية التابع لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات دليلا شاملا يستهدف ويعالج القضايا الرئيسية في هذا المجال للمؤسسات الناشئة ولرواد الأعمال المصريين .
- **صندوق البنك المركزي للتكنولوجيا المالية البالغة قيمته مليار جنيه مصري (64 مليون دولار أمريكي) :** خصص هذا المبلغ لصندوق الابتكار في مجال التكنولوجيا المالية وهو أداة إستثمارية تدعم التقنيات المالية المبتكرة وعوامل تمكين التكنولوجيا المالية .
- **الإستراتيجية الوطنية لجذب تمويل رأس المال المخاطر :** تعاونت هيئة صناعة تكنولوجيا المعلومات مع شركة إستثمارية دولية لتصميم إستراتيجية مدتها خمس سنوات لجذب 1.5 مليار دولار أمريكي من إستثمارات رأس المال المخاطر في الشركات التكنولوجية الناشئة المصرية .
- **إطلاق CIH مراكز إبتكار إبداعية في جميع أنحاء مصر :** أنشأت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع الجامعات الحكومية مراكز إبتكار إبداعية لدعم الطلاب والشركات الناشئة للإلتقاء والإبتكار والوصول إلى الموارد وتطوير التحول الرقمي .
- **إطلاق مراكز الإبتكار التطبيقي :** أنشأت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات مركز الإبتكار التطبيقي لتعزيز إستخدام التقنيات الناشئة في مواجهة التحديات الوطنية وحلها بهدف تسريع إنشاء شركات محلية عالية التقنية .
- **كأس إطلاق التطبيقات الإفريقية :** وهي عبارة عن منصة على مستوى إفريقيا أطلقها الرئيس المصري لبناء قدرات 100000 شاب في مصر وإفريقيا وتعزيز إنشاء 100 شركة ناشئة في مجال تطوير التطبيقات والألعاب .

- **إنشاء Startup Launchpad :** وهي عبارة عن منصة دراسية غامرة وبرنامج بناء قدرات مدته ثمانية أسابيع لتمكين رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا عن إطلاق شركاتهم الناشئة كما يساعدهم على التحقق من الحلول المبتكرة ودراسة السوق .

ب - المبادرات الأخرى : نجد المبادرات الجامعية والمبادرات من الشركات الخاصة : (DISRUPT Africa, 2021, p. 53.54)

- **المبادرات الجامعية :** مسرع جامعي تقوده الجامعة الأمريكية في القاهرة منذ سنة 2013 ، حاضنة أعمال في جامعة القاهرة قامت باحتضان ما يقارب 50 مؤسسة ناشئة ، مبادرة رواد النيل أطلقتها جامعة النيل عام 2019 وتوسعت لتشمل أربع جامعات ودعمت مئات المؤسسات الناشئة .
- **مبادرات الشركات :** سنة 2017 أطلقت دار نهضة مصر للنشر ذراعا استثماريا متخصص في تعليم وتقديم الدعم المالي والتقني ونجح الإستثمار في العديدي من الشركات الناشئة ، عام 2018 دخل البنك المصري في شراكة مع شبكة الإستثمار لإطلاق حاضنة أعمال ، في 2021 أطلق البنك العربي برنامج تسريع الشركات الذي يركز على التكنولوجيا المالية ، أقامت العديد من الشركات الدولية مجموعة من المسابقات والمبادرات تستهدف الشركات الناشئة وممارسي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

4.3 المؤسسات الناشئة المصرية الأكثر رواجاً لسنة 2022:

في مجال الأعمال وخصوصا التكنولوجي لا تتوقف السباقات والمنافسات ، فالمؤسسات الناشئة التكنولوجية في صراع دائم فيما بينها بين من الأكثر نجاحا والأكثر تطورا والأكثر رواجاً ، وفيما يلي المؤسسات الناشئة التكنولوجية في مصر الأكثر رواجاً سنة 2022 في فترة أوت وسبتمبر :

الجدول رقم (01) : ترتيب المؤسسات الناشئة الأكثر رواجاً في مصر لسنة 2022

الترتيب	إسم المؤسسة	طبيعة النشاط	سنة التأسيس
1	Jumia Eg	مركز للتسوق عبر الأنترنت رقم 1 في مصر ، منصة متخصصة في	2012

	الإلكترونيات والأزياء والأجهزة المنزلية ومستلزمات الأطفال .		
2009	موقع إلكتروني لكل ما يهم المرأة العربية من موضة ، جمال ، مكياج ، صحة ، أخبار .	Fustany.com	2
2013	محرك تسوق ، تم إطلاقه للمساعدة على تصفح المتاجر المصرية عبر الأنترنت ولمقارنة سلع وأسعار اليوم .	Yaoota	3
2017	نظام طبي ذكي ، وظيفته توصيل المنتجات المطلوبة سواء صيدلانية أو غير صيدلانية للمرضى .	Chefaa	4
2012	بوابة إلكترونية تتضمن قوائم الطعام لجميع المطاعم والمقاهي ومحلات المواد الغذائية .	MenuEgypt.com	5
2013	مؤسسة إخبارية مستقلة ، تهدف إلى تزويد القراء بتصوير بديل للأحداث التي تحدث في شوارع مصر .	Egyptian Streets	6
2015	منصة للنشر عبر الأنترنت ، تهدف إلى تلخيص نصوص ومعالجتها في ثوان .	Speeli	7
2014	منصة دفع مفتوحة للهاتف المحمول تربط المستهلكين والشركات ومشغلي الهواتف المحمول لفواتير المشغلين .	T-Pay	8
2015	موقع متخصص في عيوب ومزايا السيارات والمقارنات بينهم .	Mallaky.com	9
2019	منصة لجعل تصميم الجرافيك باللغة العربية أسهل للمستخدمين غير المحترفين .	Tasmimak	10

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على (startup RANKING, 2022)

4. تمويل المؤسسات الناشئة المصرية عن طريق رأس المال المخاطر

1.4 نشأة رأس المال المخاطر في مصر:

مر نشاط مؤسسات رأس المال المخاطر في مصر بعدة مراحل تتلخص فيما يلي :
(حفصي، 2022، صفحة 146)

• أواخر التسعينات : أول ظهور

بدأ نشاط رأس المال المخاطر في مصر مع صدور قانون سوق رأس المال رقم 92 لسنة 1995 ، والذي يعد أول تشريع ينظم مجال نشاط الشركات العاملة في هذا المجال ، غير أن الشركات لم تتجاوب مع هذا المعطى الجديد ما أدى بالحكومة إلى إصدار قانون الإستثمار رقم 8 لسنة 1997 والذي يمنح شركات رأس المال المخاطر إعفاءات ضريبية من أجل تشجيع هذا القطاع كما أضاف صناديق الإستثمار إلى مجال نشاط رأس المال المخاطر من خلال قيام الحكومة بتبني إتجاه جديد في خصخصة شركات القطاع العام بتملك الشركات المخصصة ، كما قالت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمساهمة في صندوق رأس المال المخاطر من خلال شركة Idevelopers والتي تهدف من خلالها لترويج صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر .

• أوائل الألفينات : النمو البطيء

سنة 2001 كان عدد شركات رأس المال المخاطر المصرية يقارب 16 شركة فقط ، منها 9 شركات مقيدة في البورصة وهي في الأساس شركات أوراق ملكية ولكنها أدرجت نشاط رأس المال المخاطر ضمن أنشطتها للحصول على مزايا ضريبية ، كما وعمل عدد قليل منها بمفهوم إعادة الهيكلة للشركات المتعثرة .

• الاجتماع الأول للاتحاد العربي : بداية التجسيد

بعد الاجتماع الأول للاتحاد العربي لرأس المال سنة 2005 بالقاهرة وبمشاركة 35 شركة تعمل في نشاط رأس المال المخاطر ممثلة ل 6 دول من ضمنها مصر ، باشرت العديد من الدول العربية فكرة تجسيد أول شركات رأس المال المخاطر .

• قانون رقم 141 : رواج مجال رأس المال المخاطر

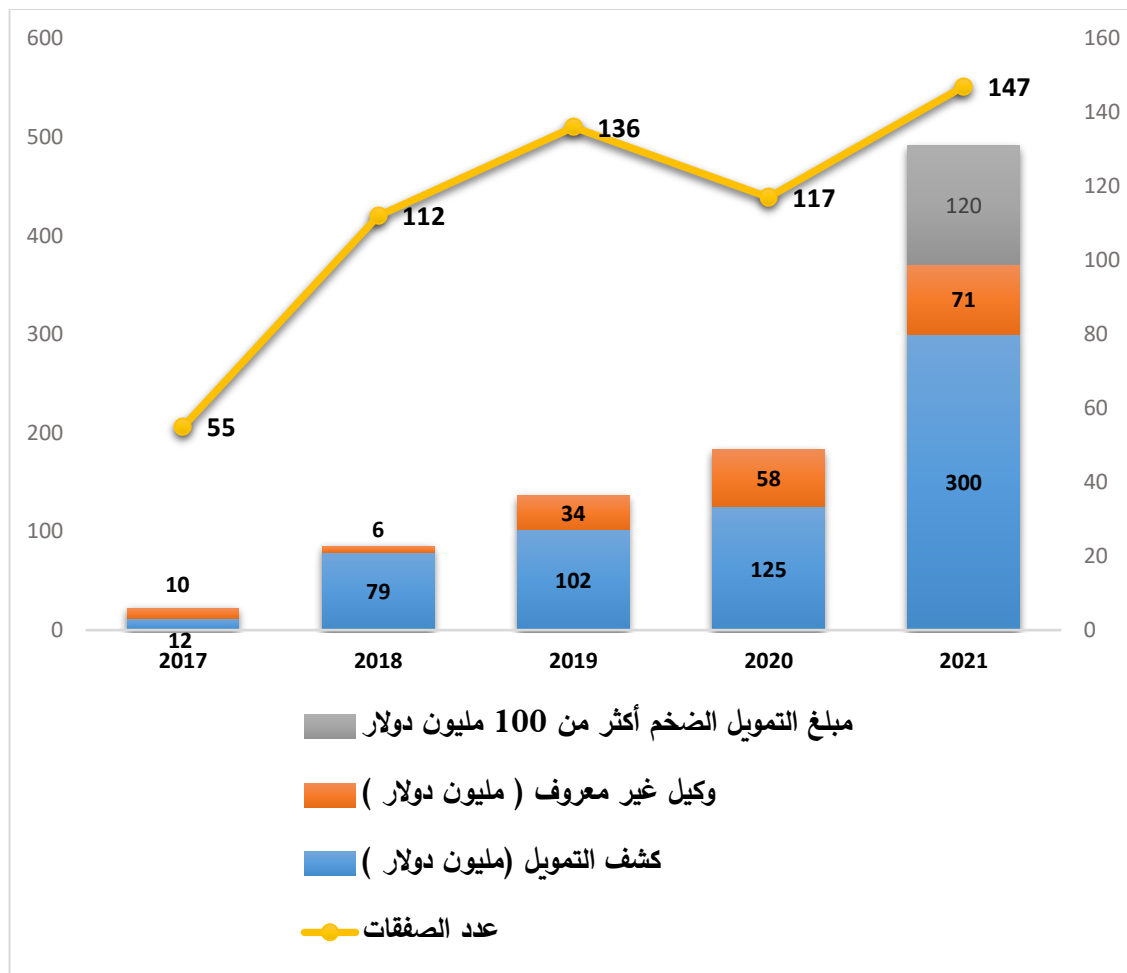
سنة 2014 قامت مصر بإصدار قانون رقم 141 المتضمن تنظيم نشاط تمويل متناهي الصغر ليكون دافع جديد لشركات رأس المال المخاطر ، ففي سنة 2015 بلغ عدد الشركات العاملة المرخص لها في تقديم رأس المال المخاطر ما يقارب 706 ، وفي 2016 كانت زيادة بنسبة 7% فوصلت عدد الشركات إلى ما يقارب 755 .

2.4 رأس المال المخاطر في مصر :

في غضون 5 سنوات إستطاعت مصر رفع قيمة تمويلاتها برأس المال المخاطر وحتى عدد صفقاتها به ، وفيما يلي سنشاهد هذا التطور : (MAGNITT, 2022, p. 5.8.16)

الشكل رقم (03) : تطور قيمة رأس المال المخاطر وعدد صفقاته في مصر من 2017 إلى

2021



المصدر : من إعداد الباحثتان إعتقادا على (MAGNITT, 2022, p. 5)

✓ ارتفع كل من تمويل المشاريع وعدد صفقات رأس المال المخاطر في مصر إلى مستوى قياسي في عام 2021 ، حيث جمعت الشركات الناشئة المحلية 491 مليون دولار من خلال 147 صفقة .

✓ نما رأس المال الإستثماري المستثمر في الشركات الناشئة المصرية بنسبة 168% بين عامي 2020 و 2021 وذلك بفضل صفقة بقيمة 120 مليون دولار أبرمتها شركة Halan الناشئة للتكنولوجية المالية .

✓ على الرغم من الضغوط الوبائية ، شهدت مصر نموا في الصفقات لتصل إلى رقم قياسي بلغ 147 صفقة لرأس المال المخاطر في عام 2021 ، مسجلة بذلك زيادة بنسبة 26% بين عامي 2020 و 2021 .

✓ مقارنة بالدول العربية ، استحوذت الشركات الناشئة المصرية على 24% من جميع صفقات رأس المال المخاطر و 19% من إجمالي رأس المال المخاطر لسنة 2021 .

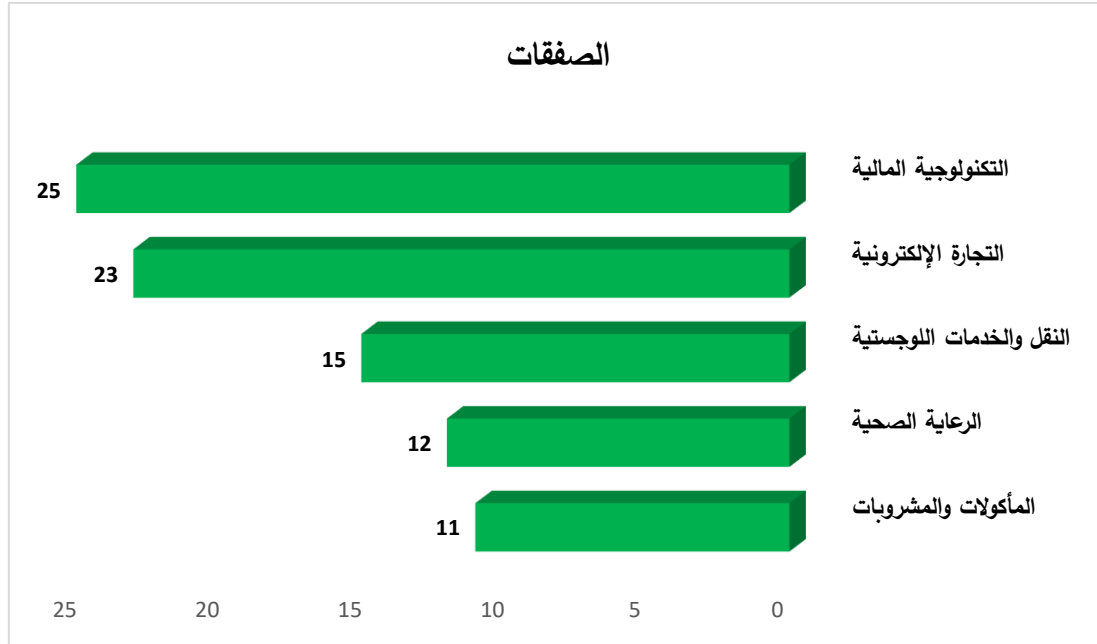
✓ مقارنة بالدول الإفريقية ، احتلت مصر المرتبة الأولى من حيث عدد الصفقات بنسبة 25% ، و من ناحية التمويل استحوذت على 18% من إجمالي رأس المال المنتشر في إفريقيا لسنة 2021 بعد نيجيريا وجنوب إفريقيا .

✓ بلغ عدد المستثمرين في مصر سنة 2021 إلى 124 مستثمر ، كما شهدت مصر أعلى مشاركة من جانب المستثمرين غير المحليين بنسبة 77% من إجمالي المستثمرين النشطين .

3.4 القطاعات الأكثر حصولا على تمويل رأس المال المخاطر في مصر:

أ - القطاعات التي تحصلت على أكبر عدد من صفقات رأس المال المخاطر في مصر : (MAGNITT, 2022, p. 10)

الشكل رقم (04) : توزيع صفقات رأس المال المخاطر لسنة 2021 على كل قطاع في مصر



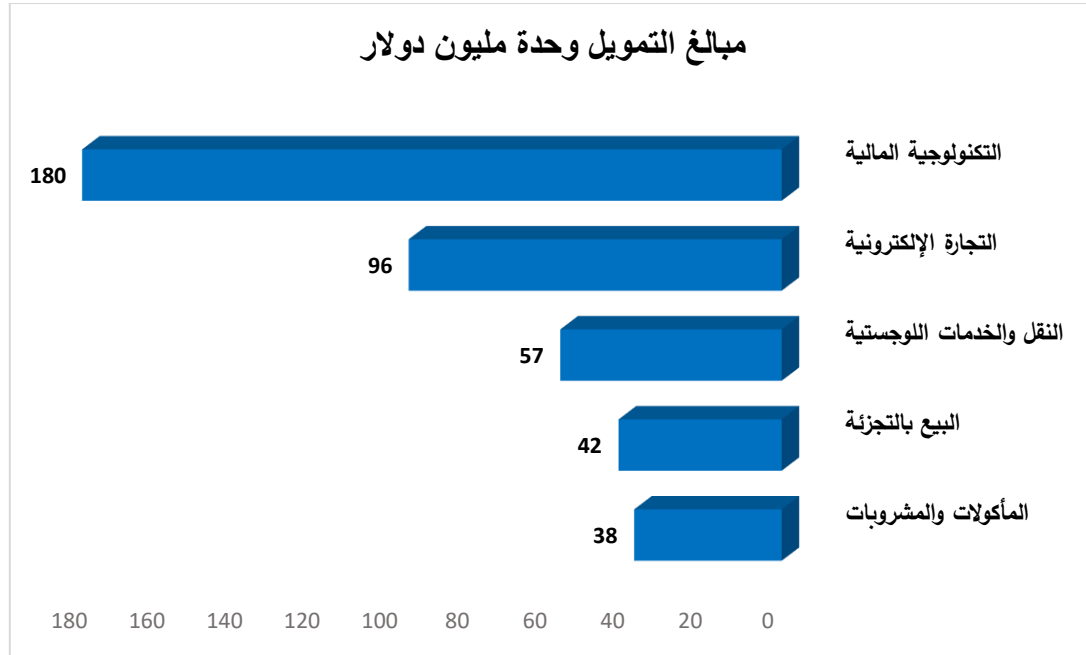
المصدر : من إعداد الباحثان اعتماداً على (MAGNITT, 2022, p. 10)

✓ التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية والنقل والخدمات اللوجستية هي الصناعات الثلاثة الأكثر رواجاً من خلال تدفق الصفقات في مصر وكذلك في جميع أنحاء إفريقيا لسنة 2021 .

✓ استحوذت التكنولوجيا المالية على أكبر حصة من الصفقات في مصر 17% وفي جميع أنحاء إفريقيا 27% ، وهذا بعد نسبة نمو قدرت ب 67% في مصر ونسبة 46% في إفريقيا بين عامي 2020 و 2021 .

✓ شهدت التجارة الإلكترونية وهي الصناعة التي احتلت المركز الأول سنة 2020 في عدد الصفقات على نمو ضئيلاً قدر ب 5% بين عامي 2020 و 2021 .

ب - القطاعات التي تحصلت على أكبر عدد من تمويل في مصر : (MAGNITT, 2022, p. 11)
الشكل (05) : توزيع مبالغ رأس المال المخاطر لسنة 2021 على كل قطاع في مصر



المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على (MAGNITT, 2022, p. 11)

- ✓ تمثل الصناعات الثلاثة الأكثر تمويلا النقل واللوجستيات والتجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية ثلثي إجمالي رأس المال المخاطر في مصر سنة 2021 .
- ✓ كانت جولات تمويل Halan ب 120 مليون دولار و MaxAB ب 55 مليون دولار أكبر جولة تم تنفيذها في قطاعي التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية .

4.4 أكبر تمويلات تم الإفصاح عنها في مصر سنة 2021

تم تركيز 54% من إجمالي رأس المال المخاطر لسنة 2021 على 5 صفقات وهي :

الجدول رقم (02) : أكبر تمويلات صفقات رأس المال المخاطر لسنة 2021 في مصر

الترتيب	إسم المؤسسة الناشئة	القطاع	قيمة التمويل
1	Halan	التكنولوجيا المالية حالا هي شركة تكنولوجيا مالية توفر حلول مالية ذكية دون الحاجة لإجراءات بنكية من خلال شبكة تكنولوجيا متطورة متكاملة تستوعب خدمات ومنتجات وحلول مالية مثل التمويل والتقسيط ومدفوعات بسهولة وبدون تعقيدات.	120 م دولار (6مستثمرين)

2	MaxAB	التجارة الإلكترونية مكسب هي عبارة عن منصة للتجارة الإلكترونية نوع B2B ، تربط تجار التجزئة للأغذية والبقالة بالموردين في المناطق الجغرافية التي لا تحظى بخدمات كافية. باستخدام تقنيات التمكين وسلاسل التوريد المبتكرة.	55 م دولار (8مستثمرين)
3	CAPITER	البيع بالتجزئة تقدم Capiter نموذجًا تجاريًا هجينًا إلى سوق التجارة الإلكترونية B2B يجمع بين العمليات والسوق وتمويل نماذج الأعمال مع التكنولوجيا ، وخدمة الشركات من خلال تمكينها من طلب المخزون والحصول على التسليم والوصول إلى تسهيلات تمويل الشراء الآن والدفع لاحقًا (SNPL) عبر منصة واحدة.	33 م دولار (7مستثمرين)
4	Trella	النقل والخدمات اللوجستية عبارة عن منصة تربط الشاحنين بالناقلين. تقدم خدمات وتكنولوجيا لتمكين السائقين وتحسين كفاءتهم وزيادة أرباحهم واستخدامهم بالإضافة إلى خلق فرص عمل. تهدف إلى خفض تكاليف الشاحنين ، وإدخال هيكل تسعير شفاف وتزويدهم بمصدر أكثر موثوقية لشركات النقل.	30 م دولار (8مستثمرين)
5	Breadfast	المأكولات والمشروبات تطبيق سوبرماركت يوفر أساسيات البقالة على عتبة داركم ، بدءًا من منتجات الألبان والبيض والخبز الطازج والفواكه والخضروات وصولاً إلى المستلزمات المنزلية والقهوة المتخصصة ، كل ما تحتاجه متاح على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع وبنقرة واحدة.	26 م دولار (7مستثمرين)

المصدر : من إعداد الباحثان إعتقادا على (MAGNITT, 2022, p. 13)

خاتمة :

مصر والتي تعتبر أهم الداعمين للمؤسسات الناشئة شهد قطاعها إنتعاشا ورواجا كبيرا منذ سنة 2015 فهي تمتلك الآن المئات من المؤسسات الناشئة وخصوصا تلك التي تستخدم التكنولوجيا والرقمية في نشاطها ومنتجاتها فنجدها تنشط في التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية والنقل والخدمات اللوجيستية وغيرها ، ويستفيد هذا القطاع من عدة مبادرات داعمة سواء كانت من الحكومية أو خاصة من الجامعات والشركات ، من بين آليات تمويل المؤسسات الناشئة في مصر نجد رأس المال المخاطر الذي هو شكل من أشكال التمويل أو الإستثمار المالي أو المعنوي يؤمنه مستثمرون من أجل المشاريع و الشركات الناشئة والأعمال التجارية الصغيرة التي يعتقد أن لديها القابلية للنمو والنجاح ، آلية التمويل هذه يعتقد أن أول إبتكار لها كان في أربعينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية وحقت نجاحات وأرباح خيالية هناك وأطلقت هذه الآلية الآلاف من المؤسسات الناشئة ، أما في مصر فهذه الآلية بدأت في تسعينيات القرن الماضي وشهدت في السنوات الخمسة الأخيرة مبالغ تمويلية مرتفعة جدا خصوصا سنة 2021 والتي تعتبر سنة تحقيق للمفاجآت فقد استمر رأس المال الإستثماري في الإرتفاع للسنة الرابعة على التوالي ليحقق أعلى قيمة على الإطلاق ، وحتى عدد الصفقات وصل للذروة وهذا ما أهل مصر للحصول على المركز الأول إفريقيا والثاني عربيا من حيث عدد صفقات رأس المال المخاطر لسنة 2021 ، وآخر مفاجأة حققتها مصر لسنة 2021 هي تسجيلها أول صفقة ضخمة على الإطلاق لرأس المال الاستثماري بلغت 120 مليون دولار وكانت من نصيب المؤسسة الناشئة حالا الناشطة في التكنولوجيا المالية ، وهذه الإنجازات أثبتت أن مصر وجهة إستثمارية جذابة خصوصا وأن أكبر نسبة من المستثمرين ليسوا محليين .

من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح لنجاح تطبيق آلية التمويل برأس المال المخاطر ما يلي :

- ✓ وجود مشاريع قوية وقابلة للنجاح والنمو محفزة للإستثمار فيها .
- ✓ أنجح المشاريع في هذا العصر التي على شكل مؤسسات ناشئة وتعمل بالتكنولوجية .
- ✓ ضرورة وجود بنية تحتية تدعم المؤسسات الناشئة التكنولوجية وبدايتها بالمبادرات الحكومية والمبادرات الخاصة من طرف الجامعات والشركات .

✓ السر في آلية التمويل برأس المال المغامر أن مشروع واحد يستثمر فيه عدد كبير من المستثمرين ففي حالة الفشل يتأثر الجميع بنسبة قليلة وفي حالة النجاح الجميع يتقاسم الأرباح .

✓ آلية التمويل برأس المال المخاطر جذبت المستثمرين الخارجيين فكانت نسبة مشاركتهم في تمويل المؤسسات الناشئة التكنولوجية المحلية أضعاف نسبة تمويل المحليين .

قائمة المراجع:

- أحمد بن عبد الرحمان الشميمري، و وفاء بنت ناصر المبيريك. (2019). *ريادة الأعمال (الإصدار الطبعة الأولى)*. السعودية: العبيكان للنشر.
- الزيتوني سايب. (01, 2019). رأس المال المخاطر كآلية مستحدثة في تمويل المؤسسات الناشئة والدروس المستفادة منها - حالة الجزائر والولايات المتحدة. *مجلة البحوث والدراسات العلمية* (13)، الصفحة 84.
- حبيبة بن زغدة. (2021). شركات رأس المال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. *مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 07(3)، الصفحة 11 و 12.
- رامي حريد. (2020). *مطبوعة في مقياس تمويل المؤسسة موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص مالية المؤسسة . ميلة: جامعة عبد الحفيظ بوالصوف.*
- رشيد حفصي. (2022). تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر - التجربة المصرية نموذجا. تأليف المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي. الجزائر: جامعة البويرة.
- Aydin, M. A. (2021, 11 7). *what is a tech startup ?* Consulté le 11 16, 2022, sur The official website of the software company Tigillo: <https://tigillo.com/insights/startup/what-is-a-tech-startup/>
- *best startup industries popular startup sectors in 2022*. (2022, 9 8). Consulté le 11 18, 2022, sur TRUiC Company Subsite: <https://startupsavant.com/best-industries-for-startups>
- DISRUPT Africa. (2021, 10). *The Egyptian Startup Ecosystem Report 2021*. Consulté le 08 20, 2022, sur DISRUPT Africa: https://mcit.gov.eg/Upcont/Documents/Reports%20and%20Documents_26102021000_Egyptian-Startup-Ecosystem-Report-2021.pdf
- MAGNITT. (2022, 03). *2021 Egypt Venture Investment Report*. Consulté le 08 25, 2022, sur MAGNITT a global startup: https://mcit.gov.eg/Upcont/Documents/Reports%20and%20Documents_2832022000_Egypt_Venture_Investment_Report_2021.pdf

- Milagrosa, A. H., & Vandenberg, P. (2021, 11 29). *five ways tech startups are different from other small and medium sized enterprises*. Consulté le 11 16, 2022, sur The official website of the Asian Development Bank blog: <https://blogs.adb.org/blog/five-ways-tech-startups-are-different-from-other-small-and-medium-sized-enterprises>
- startup RANKING. (2022). *egypt top startups*. Consulté le 08 22, 2022, sur startup RANKING: <https://www.startupranking.com/top/egypt>
- *Tech startup companies : the ultimate guide*. (2022, 11 17). Récupéré sur The official website of the successful startup fundz: <https://www.fundz.net/tech-startup-companies-guide>
- Teza, J. (s.d.). *how to create a tech startup company in 12 steps*. Consulté le 11 17, 2022, sur The official website of San Diego University: <https://onlinedegrees.sandiego.edu/how-to-create-a-tech-startup-company-in-12-steps-2/>